حل فيه ولا ان العبد اتحد بربه اذ لاحلول ولا اتحاد
عند اهل الحق من علمائنا من الانس ومن قال بغير
ذلك فقوله زور وبهتان فان اردتم ايها الجان ان
يكشف لكم الامر وتزول عنكم الشبهة فاعملوا على
جلاء مرآة قلوبكم باكل الحلال والتحلي بالاخلاق المرضية
فانكم تظفرون بالمعارف التي لا تزلزلها الادلة ولا تعبوا
افكاركم في ان تعرفوا هذا الامر وانتم تاكلون الشبهات
وتتحلون بالرذائل فانكم لا تظفرون بطائل وقد انشد
بعض من حار من الانس فقال

لست انا ولست هو ... فمن انا ومن هو هو
فيا انا ما انت انا ... ويا هو ما انت هو
لو كان هو ما نظرت ... ابصارنا بدله
ما في الوجود غيرنا ... اصلا وهو ما هو هو

وانشدوا ايضا موليا

عتبت فيك حتى قلت اني انت ... نادى لسان مع البلوى ترى من انت
فقلت عشقي انا المحبوب قلت احسنت ... لكن على حكم تنزيهك فما هو انت

وانشدوا ايضا

ما في الوجود سواه فانظره كما ... نظرية في سهو الذي ما هو
ومن يدل عليه فهو وجدل ... في قلبه منه امثال واشباه
لولاه ما نطقت عين بناظرها ... لولاه ما نطقت بالذكر افواه
فاحكم عليه به ان شئت في عدم ... واثبت عليه ما في الكون الا هو

والله

والله لولا وجود الحق ما قبلت ... اقواله في وجود الكون لولاهو

وانشدوا ايضا في نحو ذلك

ان قلت اني وحيد قال لي احد ... اليس مركبك التركيب والجسد
فلا تقولن ما بالدار من احد ... فالدار معمورة والساكن الصمد
وليس تخرب دار كان ساكنها ... من لا يقوم به غل ولا حسد

وانشدوا ايضا

وذاك الذي قالوا وذاك الذي عنوا ... وما ثم الا الله ليس سواه

والله تعالى اعلم وسألوني ما الذي شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سورة هود واخواتها وما اخواتها من القرآن وكيف صح له صلى الله عليه وسلم هذا الخوف الذي شيبه مع عصمته وتحققه ان الحق تعالى لا يكر به واجتهم الذي شيبه من سورة هود هو قوله تعالى فاستقم كما امرت صرح بذلك جماعة من علماء الانس منهم الشيخ محي الدين بن العربي رحمه الله واخوات هود هي كل سورة ذكرت فيها الاستقامة لان المقرب ولو استقام في نفسه حد الاستقامة الكاملة يمنعه الادب ان يشهد في نفسه انه وفى بالامر بحيث لا يبقى بعده درجة يصح ان يرقى اليها بل المقرب نفسه اولى بالخوف من المحجوب لان من خصائص حضرات القرب شدة خوف اهلها كاهل حضرة الملك المجلى بالهيبة فكل من قرب من تلك الحضرات خاف الخوف الأشد ومن

Copyright © Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)